Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن رشد قوله تعالى من أول ظاهر فى مسجد قباء إذ المراد من أول أيام الحلول بدار الهجرة إلا أن يقال: المراد من أول يوم تأسيسه.

وسيأتى فى مسجد قباء أنه المراد والجمع، إن كلا منهما أسس على التقوى من أول يوم تأسيسه، فتلخص لنا أنه يطلق على مسجد قباء أنه أسس على التقوى وعلى مسجد المدينة أيضاً أنه أسس على التقوى.

فلهذا يكون أول ما يستحب للزائر أن يصلى فيه كما تقدم لأنه -ﷺ- قال: «**صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه**» الحديث[٣٦٦].

وتقدم الكلام على فضله وعلى شد الرحل إليه وما فيه من الأسرار والآن نذكر بيانها:

روى أن رسول الله -ﷺ- قال:

«**من خرج على طهر لا يريد إلا مسجدى هذا - يريد مسجد المدينة- ليصلى فيه كانت بمنزلة حجة**»[٣٦٧] أخرجه البيهقى ويقويه ما ورد فى مسجد قباء.

وروى عن أنس أن رسول الله -ﷺ- قال:

«**من صلى فى مسجدى هذا أربعين صلاة - زاد الطبرانى لا تفوته صلاة- كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق**»[٣٦٨].

= والحديث بتمامه كما فى رواية أبى داود عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أنه قال: نزلت هذه الآية فى أهل قباء ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ قال: كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية.

٣٦٦- **حديث صحيح** رواه البخارى رقم (١١٩٠)، ومسلم رقم (١٣٩٤) وغيرهما من حديث أبى هريرة -رضى الله عنه- مرفوعاً، وفى الباب عن ابن عمر -رضى الله عنهما- وغيره.

٣٦٧- لم أقف عليه فى مظنته من سنن البيهقى ولا باستعمال الفهارس وقد عزاه صاحب كنز العمال ح (٣٤٩٧٢) إلى البيهقى من حديث أبى أمامة سهل بن حنيف عن أبيه.
وقد رأيت المنذرى فى الترغيب والترهيب ذكر هذا الجزء الذى أورده المؤلف وقال نقلاً عن الحافظ: انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان وهو واه. والله أعلم.

٣٦٨- **حديث ضعيف** رواه أحمد (٣/١٥٥) من حديث أنس بن مالك -رضى الله تعالى عنه- مرفوعاً. وفى الإسناد نبيط بن عمر وذكره الحافظ فى التعجيل ولم يزد على قوله ذكره ابن حبان فى الثقات.
قلت: وتوثيق ابن حبان بمفرده مما لا يُطمأن إليه لاسيما إذا كان بمجرد ذكره فى كتاب الثقات فإنه يوثق كثير من المجاهيل، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٣٦٤).